

ليدبروا آياته 35 وقفات مع حديث الجارية ج 4 للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا. وغفر - 00:00:30

واهدي موتاهم تغمدهم برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جناته. اما بعد فلا يزال الحديث موصول حول هذه السورة العظيمة سورة الملك. والتي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان في القرآن سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له. اللهم اغفر لنا - 00:00:50

انك انت الغفور الرحيم. وكان الحديث في الدرس الماضي عن قوله تعالى امنتم من في السماء اليكم الامر والايات بعدها وفيها من الفوائد اثبات علو الرب سبحانه وتعالى كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة وفيها ايضا انه لا يجوز على الانسان - 00:01:20

مسلم ان يأمن من عقوبة الله تعالى ومكره فانه لا يأمن من مكر الله ان القوم الخاسرون. ثم يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او لم يروا الى الطير فوق - 00:01:50

ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير يأمر الله الناس ان يصرحوا وطرفهم في الكون وينظروا ويتأملوا ويتدبروا. وينظر في الايات الكثيرة التي بثها الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. ينظر في الايات الكونية السماوات وما اودع فيها ربنا. من - 00:02:10

الايات والاراضين وما بث وفرق فيها ومن الايات والتي لو تدبر الانسان واحد منها لاعنته كثيرا في ثباته وفي قوة ايمانه ويقينه بربه سبحانه وبحمده ومن هذه الايات النظر في الطير وتأمل فيها. فان فيها من العجائب - 00:02:40

عبارة من الشيء الكثير. ومنها انها تطير في الجو وصافات اجنحتها وربما اتقبض الجناح في بعض الاحيان لتستريح في اثناء طيرانها ولكن الاصل انها تطير وهي مادة اجنحتها وصافة اجنحتها من الذي امسكها - 00:03:10

من الذي خلقها بهذه المثابة بحيث تطير المسافات الطويلة ربما تطير الالف من الكيلو مترات فيما يعرف برحلات الذهاب والاياب في هجرات الطير وقد ذكر انها ربما طارت مسافة ستة الاف كيلو. ذهابا ومثلها رجوعا - 00:03:40

ثم يعود الى وكره الذي طار منه. من الذي اعانه؟ من الذي خلق انتقله هذه القدرة في طيرانه من الذي هداه وبحيث يعرف مكانه وذلكم الله سبحانه وبحمده فتأمل في هذه الطيور وتفكر فيها وتفكر في كل مخلوقات الله عز وجل - 00:04:10

لا شك انه من روافد الايمان ومن الامور التي نحتاج اليها في هذا الزمان. في وقت يكثر فيه المشككون واصحاب الشبهات ويحتاج المسلم الى ما يثبت ايمانه ويقوي ايمانه واعظم ما يقوي ايمان الانسان النظر في الايات. سواء كانت الايات كونية او كانت الايات - 00:04:40

شرعية وهي كتاب الله عز وجل فان المتفكر في هذه الايات يكون ايمانه مبنيا على ثقة وبصيرة ويقين وليس ايمان العوائد. والمربي والارث الذي اخذه من اهله. وانما ايمان قوي بما يرى من آيات الله - 00:05:10

حججه الواضحة وضوح الشمس فلو نظر الواحد منا في اية واحدة فقط. لمألت قلبه يقينا وايمانا وثقة بربه سبحانه وبحمده. ولهذا

امرنا ربنا ان ننظر في الطير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وذكر الطيران بكونها صافة - [00:05:40](#)

وبصيغة الاسم وقبض الجناح بصيغة الفعل. والفعل يدل على التجدد والحدوث اذ الاصل ان تطير وهي مادة جناحها واما قبضه تصنعه قليلا لكي تستريح قال تعالى الم يروا الى الطير مسخرات في جو السما ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات - [00:06:10](#)

لقوم يؤمنون فما الذي يمسك الطير من السقوط؟ ومن الذي جعله يطير المسافات الطوال الذي خلقه واوجده واوجد فيه هذه القدرة هو ربنا عز وجل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد بل ان هذه الطيور تسبح بحمد ربها - [00:06:40](#)

وتصلي كما ذكر ذلك ربنا عز وجل قال تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات. كل قد علم صلاته وتسبيحه. كل قد علم صلاته وتسبيحه فيا ايها الانسان هذا الطير يسبح. وهذا الطير يصلي - [00:07:10](#)

وقد حباك الله العقل والادراك والفهم. فقد يق بك ان تسبح الله عز وجل وان تحافظ على صلواتك وطاعة ربك سبحانه وبحمده. المتأمل بقصة الهدد يا اخواني مع نبي الله سليمان - [00:07:40](#)

حينما فقد سليمان عليه السلام وقال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين لاعدبته عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين. فمكت غير بعيد. فقال احاط بما لم تحط به وجئتكم من - [00:08:00](#)

فان نبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرف عظيم وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ان لا يسجدوا - [00:08:20](#)

لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم من يقول هذا الكلام يا اخوان؟ من يقول هذا التوحيد؟ من الذي ينكر هذا الشرك؟ طائر صغير؟ الهدد - [00:08:40](#)

رأى ملكة اليمن وقومه يسجدون للشمس من دون الله فانكر عليهم هذا الشرك. واستنكره وجاء يخبر نبي الله عليه السلام سليمان بما رأى. فتأملوا يا اخواني في آيات الله عز وجل - [00:09:00](#)

واعتبروا يا اولي الابصار. ثم قال عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن الكافرون الا في غرور. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوه في عتو ونفور. من - [00:09:20](#)

انا الذي ينصركم من دون الله عز وجل لا احد يستطيع ان ينصر دون الله عز وجل وتعالى المعز المذل. وهو تعالى الناصر المعين. ونحن فقراء الى الله عز وجل. حاجتنا الى الله - [00:09:40](#)

والله دائمة ومستمرة. قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد لكن الكافر في غرور مع نفسه وخداع مع دنياه. فهو ركان الى الدنيا وكانت غايته. فغرفته الدنيا - [00:10:00](#)

خدعته وانخدع بها. وركن اليها والا فان الكافر يعلم ان الخالق هو الله وان الناصر هو الله. وان الرازق هو الله. والآيات في القرآن معروفة مشهودة وكان مقتضى ذلك الاقرار ان يقر بالوهية الله تعالى ووحدانيته. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:10:20](#)

وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. فاني يؤفكون كيف يصرفون عن الحق وهم مقرون بهذا الامر امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه. من الذي يرزقكم؟ من الذي تكفل بارزاق الخليقة كلها - [00:10:48](#)

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها فكل في كتاب مبين فهو الذي تكفل برزق الجنين وهو في بطن امه. وتكفل بعزة الخلق جميعا من الذي يرزقكم دون الله عز وجل؟ لا احد وهذا باعتراف كفار انفسهم. فلو - [00:11:08](#)

امسك الله رزقه لجوا وتمادوا في عتو ونفور واعراض عن الحق ثم يقول عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهداء من يمشي سويا على صراط مستقيم من يمشي وقد طأطأ رأسه واكب رأسه الى الارض كحال الكافر - [00:11:38](#)

هل هذا احدث سبيلا ممن يمشي وهو سوي سائر على طريق المستقيم؟ شتانا فمن يمشي على صراط مستقيم والطريق الواضح يسير عليه في دنياه. وينتهي به الى جنات اخرى نسأل الله الكريم من فضله. واما هذا الكافر هو الذي حاله كحال المنكب على وجهه - [00:12:08](#)

فلا يدري اين يسير. ولا على اي طريق يسير. ولا الى غي اي غاية يسير يسير في هذه الدنيا وهي غايته وينتهي به الامر الى الضيق والكبد والنكد في في دنياه والى النار والبواري في اخراه ولا قوة الا بالله. ومن اعرض عن ذكرى فان له - [00:12:38](#) معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. لا سواء بين من هو على الصراط المستقيم. ومن هو مكب على وجهه؟ هذه حاله في الدنيا. واما حاله في الآخرة فقد ذكر الله حاله بأسوء ولا قوة الا بالله حال. الذين يحشرون على وجوههم اذا - [00:13:08](#) جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا. قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال ان الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم. فلما اكبوا على وجوههم في الدنيا - [00:13:38](#) عوقبوا وجوزوا بجزاء مثل عملهم في الدنيا. فحشروا على وجوههم يوم القيامة الى النار وبئس القرار وفي هذه الآية يضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل لمن يسير على صراط المستقيم او يسير على طريق الغواية. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما - [00:13:58](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وصية الله لنا ولكم جميعا ان نسير على الصراط المستقيم. نقرأها في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم. وهذا - [00:14:28](#) صراط مستقيم مستقيم في الدنيا على الجادة البينة الواضحة. ومستقيم في الآخرة. ينتهي بصاحبه الى ان يجتاز الصراط وينتهي به الى جنات النعيم. نسأل الله الكريم من فضله. والملاحظ ان الله تعالى - [00:14:48](#) على ماذا ذكر جوابي في هذه الآية؟ افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم؟ الجواب لا شك ان من يمشي سويا على صراط مستقيم هو الاهدى. ولكن الله عز وجل لا يذكر الاجوبة وهذا كثير في القرآن. من على مثل هذا - [00:15:08](#)

الاسئلة لان الجواب عليها واضح جلي بين. فلنحرص يا اخواني على التمسك بهذا الصراط والساري عليه ولنحذر السبل الباطلة سبل الضلال والفساد. وما اكثرها في هذا الزمان ولا قوة الا بالله فان نصيب صاحبها في الدنيا الظيق والكبد والحسرة والكد. وفي الآخرة - [00:15:28](#)

مآله الى النار اجرنا الله واياكم من النار. اللهم يا رب اهدنا الصراط المستقيم. اللهم يا ربنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اللهم انا نسألك الهدى - [00:15:58](#) اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم انا نسألك العفو والعافية. والمعافة الدائمة وفي الدين والدنيا والآخرة اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا - [00:16:18](#) واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى جميع - [00:16:47](#) مسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:17:07](#)

اولادنا وبناتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين. بمنك وفضلك - [00:17:27](#) يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. السلام عليكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [00:17:57](#) وما انا من المشركين - [00:18:17](#)